تزيينه ورضاه المنتهى لكل مرغوب ومسئول • انه الجواد الكريم •
الرؤوف الرحيم • وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم •

وإذ قد انتهى ذلك فلنذكر وقائع الصحابة •

رضي الله تعالى عنهم ووقائع من بعدهم التي فيها قطع
الرحم او قطيعة ليكون هذا الكتاب مجموعا جامعا
وذخيرة نافعا مستوفيا لجميع المقاصد • مستوعبا للامثلة
الزوائد • مشتملا على نفائس • تتعلق بما هو المقصود •
من التبيين • وفوائد وترصيعا الى ترصيفه •
فمن ذلك قطع رحم خليفة رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابي بكر الصديق رضي الله عنه بالسعي في قتله
وتنقيص الناس المجمع بعدله وعلومه ومآثره وفضله
وهذا اجمع الصحابة رضي الله عنهم على انه اعلمهم وافضلهم
ومع ذلك سعي في قتله بالسم فقد صح عن الامام الاكبر
ابن شهاب الزهري ان ابا بكر والحارث بن كلدة
طبيب العرب كانا ياكلان خزيرة اهديت لابي بكر
وهو خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
الحارث لابي بكر ارفع يدك يا خليفة رسول الله
ان فيها سم سنة وانا وانت نموت في يوم واحد
فرفع يده فلم يزالا عليلين حتى ماتا في يوم واحد
عند انقضاء السنة وتوفي رضي الله عنه ليلة الثلاثاء
لثمان بقين من جمادى الاخرة سنة ثلاث عشرة وصلى
عليه عمر بين القبر والمنبر **وكذلك** سم عمر رضي الله
عنه على الاصح حين قتله مجوسي عبد للمغيرة بن
شعبة فانه استعمل له خنجرا له راسان نصابه في وسطه
وبالغ في حده وسمه ثم كمن له في الغلس في بعض زوايا
المسجد حتى خرج عمر يوقظ الناس لصلاة الصبح
فقام محاذاه في الصف فضربه في كتفه وفي خاصرته
فسقط وطعن معه ثلاثة عشر رجلا مات منهم ستة
فالقي عليه ثوب فلما اغتم فيه قتل نفسه وحمل عمر
الى اهله وكانت اصابته لاربع بقين من الحجة ومات
ودفن يوم الاحد مستهل المحرم وصلى عليه صهيب
في المسجد ومع ان الشمس كسفت يوم موته رضي الله عنه
ومن ذلك قطع مروان لرحم محمد بن ابي بكر

وقطع

وقطع محمد لرحم عثمان لسعايته في قتله لانه لما ولي الناس
اثني عشر سنة رضوا عنه ست سنين ونزعوا ابرا اكثر من
عمر للينه ثم في الست سنين الاخيرة وقع في نفوسهم
منه شيء لانه ولى فيها اقاربه بني امية ممن ليست لهم صحبة
ففعلوا ما انكرته الصحابة فحصروا الناس عثمان وسئموه
الماء فاشرف عليهم وقال ايكم علي قالوا لا قال الا احد
يبلغ عليا فيسقينا ماء فبعث فارسل له ثلاث قرب فلم تصل
اليه الا بعد ان جرح كثير من موالي بني هاشم وبني امية ثم
بلغ عليا انهم يريدون قتل عثمان فغضب وقال انما اردت
منه مروان ثم امر الحسين والحسن ان يقفا بسيفيهما على
الباب فلا يدعان احدا يصل اليه وبعث عدة من الصحابة
ابناهم كذلك فكثر الناس عليه فطلب مروان فابى فاخذ
محمد بن ابي بكر بيد رجلين وتسور عليه من دار بعض الانصار
فرجع وجاعتهما امراته فاخذ بلحيته فقال لو راك ابوك
لساءه مكانك مني فتراخت يده ودخل الرجلان عليه
فذبحاه وهربا هاربين من حيث دخلوا فصاحت امراته
وبلغ الخبر عليا وسعدا وطلحة والزبير فخرجوا وقد
ذهبت عقولهم فدخلوا عليه فقال علي لابنيه كيف
قتل امير المؤمنين وانتما على الباب ورفع يده ولطم
الحسن وضرب صدر الحسين وخرج وهو غضبان
حتى اتى منزله وجاء الناس يهرولون اليه فقالوا
نبايعك فلا بد من امير فقال علي ليس ذلك اليكم
انما ذلك لاهل بدر فجاء اهل بدر فبايعوه وهرب
مروان وولده وجاء علي الى امراة عثمان فقالت
محمد بن ابي بكر من القتلة ولم تعرف اللذين كانا معه
وكان قتله رضي الله عنه في اواسط ايام التشريق سنة
خمس وثلاثين وسنه اثنتان وثمانون سنة وصلى عليه
الزبير لوصية له بذلك وورد ان عامة الذين ساروا
الى عثمان جنوا • واخرج ابن عساكر عن حذيفة صاحب سر
رسول الله صلى الله عليه وسلم في علم الفتن والملاحم
اول الفتن قتل عثمان واخرها خروج الدجال **ومن
ذلك** قطع كثير من قريش رحم علي كرم الله وجهه
حيث اتهموه بما هو بريء منه انه اعان على قتل عثمان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)